

دور المؤسسات الإعلامية في نشر الوعي الديني الصحيح

— الركن الديني في برنامج (صباح الخير يا جزائر)

في التلفزيون الجزائري — أنموذجا —

بقلم : أ.د. عماد بن عامر

- جامعة البليدة 2.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن الدعوة لدين الله تعالى من أشرف القربات التي يتعبد بها المؤمن ربّه سبحانه، إذ هو مقام عظيم، قام به صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين، فالدعاة هم ورثة الصفوة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العلماء ورثة الأنبياء)(*).

وإذا كانت الدعوة بهذه الأهمية الكبرى، فلا شك أن لها غاياتها ومقاصدها ومجالاتها وأساليبها ووسائلها، وجاء هذا البحث الموسوم بـ : «دور المؤسسات الإعلامية في نشر الوعي الديني الصحيح

— الركن الديني في برنامج (صباح الخير يا جزائر) في التلفزيون الجزائري أنموذجا» ضمن المحور الرابع: سبل العلاج، المسألة الخامسة، ليجيب عن إشكاليتين هامتين:

ما مدى تأثير الإعلام في الجزائر على مستوى الوعي الديني؟، وهل يستطيع الإعلام الديني على وجه الخصوص أن يوجه المجتمع التوجيه الصحيح، بنشر ثقافة قويمه، ومحاربة كل أشكال الانحراف السلوكي والعقدي؟

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث:

خصصت المقدمة للتعريف بالموضوع من حيث الإشكالية والخطة التفصيلية.

المبحث الأول: دور مؤسسات الإعلام الديني في نشر الوعي الصحيح

لقد أرسل الله تعالى صفوة خلقه من الرسل والأنبياء لتبليغ رسالة السماء صافية نقيّة لا عوج فيها، فقام رسل الله بأداء المهمة على أتم وجه، ثم ورثوا وظيفة الدّعوة إلى أتباعهم من الحواريين والعلماء والمربين عبر مختلف العصور، فانتهج القائمون بأعبائها مناهج كثيرة، وسلكوا في سبيلها طرائق متعددة، مع وحدة الغاية والمقصد، الذي هو تبليغ رسالة الله الكاملة عقيدة وتشريعا وسلوكا للعالمين.

وانطلاقا من تعريف الدعوة الإسلامية، وهي: (قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق الأسس والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين)⁽¹⁾، فإننا نجد أنفسنا أمام مسألة بالغة الأهمية، وتتمثل في الأسلوب المشروع لإيصال دعوة الله إلى الناس، ولا شك أن وسائل الإعلام من أهم الآليات الحديثة التي

وأما المبحث الأول فكان بعنوان: «دور مؤسسات الإعلام الديني في نشر الوعي الصحيح»، وهو مبحث نظري، يعنى بتعريف الإعلام الديني وأهميته، ودور المؤسسات الإعلامية في توجيه الرأي العام على وجه العموم.

وأما المبحث الثاني، فكان بعنوان: «توصيف عام للركن الديني في برنامج (صباح الخير يا جزائر)»، ويبحث التعريف الدقيق بالركن من حيث التطور التاريخي، وموقعه من الشبكة البرمجية لحصة (صباح الخير يا جزائر)، واللغة المستعملة، والشريحة المستهدفة....

وأما المبحث الثالث فكان بعنوان: «أثر الركن الديني في نشر الوعي الديني السليم - نظرة تقويمية-»، ويبحث في أثر الركن الديني على المجتمع من خلال الموضوعات التي يعالجها، واستغلال المناسبات، وتفاعل الجمهور، والتطرق لأهم النقائص والعيوب التي تعرقل دوره...

وأما الخاتمة فمخصصة لذكر أهم نتائج البحث، مع اقتراح أهم التوصيات.

تعالى مقررًا هذا المعنى: (لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلا بأسباب وطرق تفضي إليها، كانت طرقها وأسبابها تابعة لها، معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطاتها بها، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضائها إلى غايتها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، وكلاهما مقصود لكنه مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل)⁽²⁾.

ويقرر الأصوليون والفقهاء أن الوسائل من حيث المشروعية ثلاثة أنواع:

- وسائل معتبرة، نص الشرع على اعتبارها، فهي معتبرة باعتبار الشرع لها، كالخطبة الراتبية في الجمع والأعياد لأجل التعليم والإرشاد، والتدريس في المساجد...

- وسائل ملغاة، نص الشرع على منعها، كجمع الناس على مزمار الشيطان من أجل تبليغهم وإرشادهم، والغاية لا تبرر الوسيلة في منظور الشرع.

تتعلق بموضوع بحثنا، فهل تعدّ هذه الوسائل الحديثة طريقًا سليمًا (أي مشروعًا) للبلاغ والدعوة، أم أن فيها ما يخالف تعاليم الدين؟

أولاً: وسائل الإعلام من حيث الجواز والمنع:

إن بحث هذه المسألة بدقة وموضوعية يحتم على الباحث أن يحتكم إلى قواعد علمية دقيقة، وتتمثل في: قواعد الوسائل والغايات، وعلم المقاصد، والمصالح والمفاسد...

وعند التدقيق في هذه المسألة نجد أن وسائل الإعلام تدرج ضمن الوسائل والآليات والطرائق، والغاية منها هو التبليغ والدعوة، وبتحكيم قواعد الشرع المعروفة (قواعد المقاصد والمصالح)، نخلص إلى: أن للوسائل حكم الغايات ما لم تصادم نصًا شرعيًا، ومبنى هذا التخريج على مقاصد الشريعة الإسلامية: إذ وسائل الدّعوة تابعة للغاية والمقصد منها، فحكم الوسائل (المطلقة) حكم الغايات فتَحًا وغلَقًا، جوازًا ومنعًا، يقول العلامة ابن القيم عليه رحمة الله

المرسل (أو القائم بالاتصال): وهو صاحب الرسالة الإعلامية، أي الداعية أو المربي.

المتلقي: وهي الشريحة المستهدفة، أي عموم الناس.

الرسالة: وتشمل جميع تعاليم الإسلام بكل جزئياته، ويشترط فيما يبلغ في وسائل الإعلام أن يكون خاضعاً لمقاصد التشريع.

وسيلة الاتصال التي تتناسب مع كل عصر، فليست هناك وسيلة أو آلية يجب الالتزام بها⁽⁵⁾.

ثالثاً: دور الإعلام الديني في ترسيخ قيم الدين ونشر الوعي الصحيح

تعتبر هذه المسألة قضية جوهرية، وهي لبّ الموضوع، وبالنظر إلى تأثيره في توجيه الرأي العام نقف على أهم الأدوار التي يضطلع بها، وإليك أهمها:

- الدعوة إلى احترام جنس الإنسان من حيث أصله المكرم، فالإعلام الديني الهادف يركز على قضية تكريم الإنسان

- ووسائل مسكوت عنها: فهي من قبيل المصالح المرسله، والجمهور على أنها معتبرة شرعاً، ويصير حكمها حكم الغاية كالقنوات التلفزيونية والإذاعية، والانترنت، وغيرها من الوسائل الحديثة إذا استعملت في نشر الخير⁽³⁾.

ثانياً: مفهوم الإعلام الديني:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين: الإعلام والدين، والمراد بالإعلام الإخبار والتبليغ، وقد عُرِفَ الإعلام الديني بعدة تعريفات، لعلّ أشملها تعريف الأستاذ محي الدين عبد الحلیم: (تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدّة من كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم مباشرة، بواسطة قائم بالاتصال، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب، يعي الحقائق الدّينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته ومعاملاته)⁽⁴⁾.

ويؤخذ من هذا التعريف أن أهمّ معالم الإعلام الديني الآتي:

الإسلام والنصرانية، وما فعله الشيخ أحمد ديدات رحمه الله بالقس المسيحي جيمي سواكارت، والمناظرة التي تابعتها ملايين الناس في العالم عبر وسائل الإعلام، والهزيمة الساحقة التي مني بها ممثل الكنيسة، ولولا الإعلام لما لاقت تلك المناظرة ذلك الرواج الكبير.

• الدعوة إلى مكارم الأخلاق بمفهومها الشامل، ومحاربة كل الانحرافات السلوكية والعقدية بأسس علمية متينة وخطط مدروسة بدقة، وخير ما يشيع هذا العمل الجبار هو الاستعانة بوسائل الإعلام التي لها رواج في صفوف الناس، يقول الأستاذ عبد الكريم بكار وهو يشيد بدور المؤسسات المتخصصة والأطر المنظمة، -ومنها وسائل الإعلام: (من غير الممكن اليوم تنمية الحس الخلقي لدى الناس من غير أطر ومؤسسات تخصص جهودها لنشر الفضيلة والأخلاق الإسلامية، وترسيخ التلاحم الاجتماعي ومحاصرة الشرور، وتعليم الناس التعايش الأخوي واللجوء إلى الحلول السلمية في فض النزاعات والخصومات

بغض النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه أو شكله، ويكون من خلال التذكير بأهم النصوص التي تؤصل لهذا المعنى الجميل، كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ - الحجرات-13، ومسؤولية

إشاعة هذا المعنى الجليل في عموم الخلق -خصوصا غير المسلمين- من أؤكد الواجبات الملقة على عاتق الدعاة، ومن هنا نستطيع أن نؤكد بأننا لو وظفنا إعلامنا الديني في هذا السياق لجففنا كثيرا من منابع الفكر المتطرف القائم على تصنيف الناس وتفسيرهم وتكفيرهم.

• رد الشبهات الهدامة سواء عند المسلمين أو غيرهم، ومعلوم مدى تأثير الشبهات في سلوكيات الناس وفعالهم، فلو خصصت الأمة هامشا من إعلامها الديني لدحض شبهات المغرضين أو الجاهلين، لكانت قد وفرت جهدا كبيرا في علاج آثار هذه الشبه الخطيرة، فعلى سبيل المثال: قد سجل لنا العصر الحديث أشهر مناظرة في التاريخ بين

الركن، فيجدر بنا أن نحدّد أهم معالمه، وهي كالآتي:

أولاً: لمحة تاريخية عن تطور الركن:

يعتبر هذا الركن الوعظي التربوي من الأركان الثابتة والقارة في الشبكة البرمجية للتلفزيون الجزائري، وهو من ضمن أركان برنامج «صباح الخير يا جزائر»، الذي يبث يومياً على المباشر في حدود 3 ساعات، وقد تداول عليه كثير من الدعاة والمشايخ، وتغيرت عناوينه من «الحديث الديني» إلى «حديث الصباح» إلى «سلوكيات» إلى «الدين المعاملة»، ويعد هذا الركن الذي تتراوح مدته بين 10 و 15 دقيقة، افتتاحية برنامج «صباح الخير يا جزائر»، والأصل فيه هو التقديم المباشر، وقد يكون بثه مسجلاً أحياناً.

ثانياً: لغة الخطاب: العربية الفصيحة في الأصل، مع استعمال عبارات عامية غير مبتذلة، لتوضيح المعنى، فالأسلوب سهل ممتنع.

وإصلاح ذات البين، ويمكن أن تصطنع لذلك حلقات للحوار والنقاش المفتوح وبرامج نشر وبرامج في الإذاعة والتلفاز وما شابه ذلك⁽⁶⁾.

وإذا أردنا أن ندلّل على أهمية الإعلام الديني الهادف ودوره في تنمية الذوق الجمالي، وزرع بذور الخير في الناشئة، فالنماذج العملية فوق العد والحصر، فعلى سبيل المثال: حققت سلسلة «افتح يا سمسم» في سنوات التسعينيات نجاحاً كبيراً في مجال الإعلام الهادف الموجّه للصغار بالدرجة الأولى، وحتى للكبار، فقد كان البرنامج تعليمياً ترفيهياً تربوياً بامتياز، ومعلوم أن البرنامج هو نتاج تضافر جهود دول مجلس التعاون الخليجي من القرن الماضي، وكم من حصة تلفزيونية اليوم يشترك في إعدادها طاقم كبير متنوع الاختصاصات: بين كاتب للكلمات، ومعد للحنة، ومصحّح لغوي، ومقدّم، ومصوّر، ومهندس للصوت، ومخرج... الخ

الثاني: توصيف عام للركن الديني في برنامج (صباح الخير يا جزائر)

إذا أردنا الوقوف على حقيقة هذا

وقت البث الباكر، والثاني: اللغة البسيطة المفهومة.

وأسجل من خلال تجربتي منذ 2005 إلى العام 2019 ما يلي:

- أن الركن قد مر بمراحل مختلفة من حيث الصعود والنزول، أعلاها الطريقة الحوارية مع الاستبيان، والاستعانة بالشاشة في كتابة النصوص المستشهد بها، وأدناها الطريقة الإلقائية الكلاسيكية.

- يبدأ الركن على الساعة 6 و30 د في غالب أيام السنة قبل النشرة الأولى على السابعة صباحا، ويبدأ بعد الانتهاء من نشرة الأخبار الأولى يومي الجمعة والسبت، وفي أيام رمضان والصيف يبدأ على الساعة الثامنة.

- ويلاحظ على التوقيت ملاءمته لشرائح كبيرة من المجتمع خصوصا النساء الماكثات بالبيت، وتحرم منه شريحة معتبرة، خصوصا إذا تزامن مع وقت صلاة الصبح في فصل الشتاء.

ثالثا: المضمون: يغلب عليه الوعظ والتوجيه والإرشاد، فتتنوع الموضوعات التي يتطرق إليها معدّ الركن، بحيث تشمل جميع أبواب التزكية والأخلاق والآداب، كما يعنى الركن بالمناسبات الوطنية والدولية والدينية (مثل: يوم الشهيد، الفاتح نوفمبر، عيد الأم، يوم المولد النبوي الشريف...) (7)

رابعا: الطريقة المتبعة: طريقة حوارية غالبا بين المقدّم والضيف، وتكون أحيانا إلقائية إذا كان الركن مسجلا، مع ملاحظة أن الركن قد جرّب في فترة زمنية معتبرة طريقة سبر الآراء (Sondage) الذي يُعدّه الزملاء الصحفيون من خلال النزول إلى الشارع، وأخذ عيّينات حقيقية، كما استعان الركن في فترة زمنية أخرى بالشاشة لكتابة الأحاديث والآيات والأبيات الشعرية والتعريفات التي تتخلل الركن (8)

خامسا: الشريحة المستهدفة

كل فئات المجتمع، وبصفة أخص الماكثات بالبيت من الأمهات والجندات، وهذا راجع بالأساس إلى أمرين: الأول:

أولاً: فلسفة البرنامج:

يقوم البرنامج على أساس وعظي صرف، أي أنه لا يعنى بالجانب العقدي أو الفقهي إلا من باب الإشارة أو التلميح، كما أنّ وقته محدود جداً (ما بين 10 و 15 د)، وقد تنوع فيه الأسلوب بين الإلقاء المباشر والطريقة الحوارية والاعتماد على كتابة النصوص المستشهد بها، والاستعانة بسبر الآراء، كما يسجل غياب تفاعل الجمهور.

ثانياً: موضوعاته المطروقة

بالرجوع إلى فلسفة البرنامج وروحه، يتبين لنا أن الغالب على الموضوعات هو الجانب الأخلاقي والوعظي، مع تغطية المناسبات الدينية والوطنية، ويقل فيه الفقه والفتوى، وبالنظر إلى مضمون الركن نستطيع أن نحدد الآثار الإيجابية له، إذ يمس الجانب السلوكي للأشخاص والحياة اليومية، والابتعاد عما يضعف الأمة ويشتها ويفت في عضدها، إذ واجب الإعلام أن يقوي قلوب الأمة، ويثبت جأشها، ويصلها برها، ويرغبها في إسلامها⁽⁹⁾، مما يعني قوة التأثير في الشريحة المستهدفة نظرياً، لأن الناس أميل إلى الأسلوب الوعظي المقنع منهم

• كما يلاحظ أن الركن خال من عنصر التفاعل مع الجمهور، إلا في حدود ضيقة عبر صفحة «صباح الخير يا جزائر» على الفايسبوك.

• وقد سجلت من خلال تجربتي مع الاستبيانات أن شريحة معتبرة من العينات التي أجري معها الاستبيان تعاني أزمة دينية فظيعة، حيث وجدنا بعض الأجوبة لا علاقة لها البتة بالسؤال الموجه له، ناهيك عن اللغة المستعملة.

• كما سجلت اعتراضاً وامتناعاً من شرائح مجتمعية (خصوصاً الشباب المتدين) من كون المقدمة غير ملتزمة بالحجاب.

المبحث الثالث: أثر الركن الديني في نشر الوعي الديني السليم- نظرة تقييمية-

وللوقوف على أثر هذا الركن في نشر الوعي الديني الصحيح فلا بد من معرفة الحقائق الآتية: فلسفة البرنامج، وموضوعاته المطروقة، ومدى تفاعل الجمهور معها، وختامها عملية النقد البناء للركن.

خطوط الهاتف للاتصال، مما يعني أن الرسالة الإعلامية أفقية باتجاه واحد، وهي من طبيعة البرنامج، ولكن بالنظر إلى شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك برنامج صباح الخير) نجد تفاعلا ملحوظا للجمهور المتابع من خلال:

- مقترحات لبعض الموضوعات خصوصا ما يتعلق بالأسرة: كالخلافات الزوجية، والعلاقات بين الأولياء والأولاد، ومشاكل الميراث،....

- توجيه بعض الانتقادات لطريقة إدارة الركن، أوللباس المقدمة، أوللبعض العبارات المستعملة، فعلى سبيل المثال: وجه إلي أحدهم انتقادا لاذعا بسبب جملة قلتها في سياق التهكم (البركة في محرك قوقل رحمه الله).

- شكر مقدم من قبل بعضهم بسبب أن مضمون حصة ما قد أدى إلى حل مشكلة معينة، فعلى سبيل المثال: اتصلت بنا امرأة متزوجة عانت الويلات من زوجها وأهله، فذكرت أنها كانت تستمد قوتها وصبرها من خلال أحاديث الصبر التي كنا نطرقها بين الفينة والأخرى.

إلى الأسلوب العلمي، وللأسف ففي غياب إحصائيات دقيقة للمتابعة، وعدم وجود دراسات موضوعية لتأثير البرنامج في المتابعين، لا نجزم بفاعلية هذا البرنامج وأثره القوي، اللهم إلا شهادات عشوائية لعينات مختلفة تعبر عن إعجابها بمضمون الحصة الدينية.

إن اعتماد أسلوب الإقناع في الطرح الوعظي يضيف على الحصص الدينية مصداقية، وهذا من أبرز ما يميز الركن الديني في برنامج (صباح الخيريا جزائر)، ويقرر هذا المعنى الأستاذ منير حجاب، حينما يتحدث عن الخطاب الديني: (...اعتماده على الأسلوب الموضوعي القائم على التحليل والتأمل، واتخاذ كافة الوسائل التي تنمي ملكة التفكير لدى الإنسان الذي يجب أن تتوجه إليه بالإقناع، لا أن تجره جرابواسطة الغرائز والعواطف والانفعالات)⁽¹⁰⁾.

ثالثا: مدى تفاعل المشاهد مع الركن

مما يعاب على الركن الديني أنه لا يتفاعل مع المشاهدين، لأنه لا تفتح

الخاتمة:

بعد هذا التّطواف السريع في مباحث الموضوع نظريا وواقعيا، نستطيع أن نخلص إلى أهم النتائج المتوصل إليها:

- يعد الإعلام الإسلامي الهادف واجبا شرعيا، لأنه وسيلة فعالة لتبليغ دعوة الإسلام إلى العالمين، وقد قام به-أي التبليغ- الرعيل الأول على أتم وجه، ونحن المسلمون-أبناء اليوم-مطالبون شرعا بتحمل أعبائه، واستكمال مسيرته، فإن لم تنتدب له طائفة من المسلمين أثمت الأمة بآجمعها، لتركها واجبا كفائيا.

- إن وسائل الإعلام اجتهادية توفيقية، وليست توقيفية، وهي تخضع لاختلاف الأزمنة والأمكنة والأشخاص والأحوال، ويكفي في مشروعيتها عدم وجود دليل يحظرها، مع تحقيقها المصلحة الراجحة، فهي مدرجة ضمن المصالح المرسلّة المعتمدة شرعا.

- للإعلام الديني دور فعال في نشر الوعي الصحيح، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، ومحاربة كل فكر متطرف

ونؤكد دوما بأن غياب الأرقام الدقيقة يبقى مشكلا رئيسا في الحكم على مدى تأثير البرنامج على المتابعين.

رابعا: السلبيات والانتقادات الموجهة إلى البرنامج

من المعلوم بداهة أنه لا يسلم أي جهد بشري من انتقاد موضوعيا كان أم مغرضا، ومن أهم ما يوجه إلى البرنامج من سلبيات الآتي:

- عدم وجود تفاعل مباشر مع المشاهد الكريم يجعل مفعول الخطاب محدودا.

- عدم مناسبة توقيت البرنامج لقطاع كبير من المجتمع خصوصا في فصل الشتاء، مما يعني حرمان شرائح كثيرة من متابعته.

- المنافسة الشديدة للفضائيات المشرقية، مع البون الشاسع في الإمكانيات المخصصة لإنجاح مثل هذه البرامج.

- عدم تفرغ الدعاة لمهمة الإعلام الدعوي، كما هو شأن الدعاة المشاركة.

- امتعاض كثير من المتابعين لعدم التزام المقدمة باللباس الشرعي.

واجب شرعي كفائي، تحاسب عليه الأمة، وقد شهد هذا العصر أعمالاً جليلة في هذا المجال: من ذلك أن بعض الدول العربية والإسلامية قد دأبت على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أهم لغات العالم ولهجاته...

• مراجعة الأساليب الدعوية بما يتناسب مع عصرنا، من حيث: اختيار الموضوعات، واللغة المستعملة، والمزاوجة بين أسلوب الإقناع الفكري والوجداني، والاستفادة من التقنيات الحديثة، والابتعاد عن كل النعرات والعصبية...

هذا ما وفق الله لإعدادة، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن قصوري، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

أو انحراف عن الفطرة السوية، ولا ينكر هذا إلا مكابر أو معاند.

• إن واقع الإعلام الديني في الجزائر لم يرق إلى المأمول بسبب ضعف في كثير من الجوانب: خصوصاً ما يتعلق بالمضامين وكيفية الطرح.

• إن هناك حصصاً دينية قد حازت على مكانة مرموقة مع ما فيها من بعض السلبات كحصص الفتاوى.

• إن الركن الديني في برنامج «صباح الخير يا جزائر»، قد أسهم ولوبشيء قليل في نشر الوعي السليم في أوساط المجتمع، مع وجود بعض الخلل والنقص الذي لا يخلو منه أي عمل بشري.

وأخيراً أحب أن أتوج البحث بأهم التوصيات التي قد تفتح آفاقاً كبيرة في مستقبل الدعوة الإسلامية:

• إيصال دعوة الإسلام بمختلف لغات العالم ولهجاته، عبر إنجاز حصص تلفزية وإذاعية باللغات الحية، وتخصيص مواقع إلكترونية موجهة لغير الناطقين بالعربية، لأن إتقان اللغات

الهوامش:

(*) رواه أبو داود في سننه، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر، في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم: 2/ 341 رقم 3641، والترمذي في جامعه الصحيح، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، في كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: 5/ 48 رقم 2682.

(1) منهج الدعوة إلى الله: ص 97، وقد اخترت تعريف المؤلف، بعدما ذكر تعريفات كثيرة. (2) إعلام الموقعين عن رب العالمين، فصل في سد الذرائع: 3/ 135.

(3) انظر ما كتبه الدكتور عبد الرحمن الجري في كتابه النفيس 'من فقه الداعية'، في المبحث الأول 'مجالات التجديد': ص 21-26.

(4) الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، محي الدين عبد الحلیم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2/ 1993: ص 140.

(5) الإسلاميون وفقه الحضور الإعلامي: كيف يخاطب الإسلاميون وسائل الإعلام، زيدان عصام، مجلة البيان، بعنوان 'الأمّة واقع الإصلاح ومآلات التغيير'، سنة 2012، التقرير 9: ص 442. لمزيد من البيان يرجع إلى مقالنا: تصورات عملية لصناعة إعلام إسلامي جديد-قراءة في الماضي المجيد، واستشراف للمستقبل المنشود- مجلة

الصراط، كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، العدد 35، ص 189.

(6) تجديد الوعي: 216 - 217، راجع ما كتبه عبد الكريم بكار في التوجه المؤسسي حيث ذكر نماذج كثيرة: الصعيد الفكري والمعرفي، والصعيد الإسلامي الدولي، والمشروع الحضاري الشخصي، فقد أبدع وأجاد. تجديد الوعي: 216 - 221.

(7) انظر الملحق الأول: ص 17، ففيه عناوين مختلفة لموضوعات الركن الديني ألقيت على مدى خمس عشرة سنة تقريبا، وقد كان عنوانه 'سلوكيات'.

(8) انظر الملحق الثاني: ص 19، فهو أنموذج عن موضوعات مختلفة، كانت تظهر نصوصها المستشهد بها - الآيات والأحاديث - على شاشة التلفزة بالتزامن مع إلقاء الشيخ، وقد كان معمولا بها في فترة وجيزة من تاريخ البرنامج، قرابة السنة، وقد كان عنوانه حينذاك 'الدين المعاملة'.

(9) الإعلام الإسلامي دراسة في المفاهيم والأصول والخصائص، محمد موسى البر، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، سنة 2005، العدد 10: ص 309.

(10) نظريات الإعلام الإسلامي، منير حجاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، سنة 1982: ص 39.